

المحاضرة 5 - الحديث - الدورة (2) (المـستـوى 4) - د. عيسى

المسلمي - برنامج أكاديمية زاد

عيسى المسلمي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد صلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فاهلا بكم ومرحبا في هذا اللقاء وهو اللقاء الخامس - 00:00:54

ضمن لقاءات المستوى الرابع الذي نتدرب فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث الرابع عن أبي ثعلبة الخشنى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضييعها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودها فلا تعتدوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه الدارقطني وحسنه النووي وغيره - 00:01:41

هذا الحديث حديث أبي ثعلبة رضي الله تعالى عنه وارضاه لعلنا نقف معه وقفات الاولى راوي هذا الحديث في تعريف موجز عنه رضي الله عنه الوقفة الثانية هل هذا الحديث - 00:02:19

ما يوجد اسناده ونقله وروايته ام لا الامر الثالث منزلة هذا الحديث ومكانته وماذا قال عنه اهل العلم الامر الرابع هذه الاقسام الاربعة التي تضمنها هذا الحديث المبارك فرض فرائض - 00:02:40

وحرم اشياء وحد حدودها وسكت عن اشياء قسم هذه الامور الى اربعة اقسام وازاء كل قسم على المكلف شيء ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم تجاهه وهذا سوف نقف معه باذن الله عز وجل - 00:03:07

اما راوي هذا الحديث فهو احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي جليل اشتهر بكنيته واختلف في اسمه اختلافاً كبيراً واذا ذكر بعض العلماء له اسماً كما فعل الامام النووي رحمة الله تعالى - 00:03:32

في الأربعين فهذا نوع من الاختيار والا فقد وقع اختلاف كبير باسمه واسم ابيه رضي الله تعالى عنه وارضاه روى ابو ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها في الصحيحين - 00:03:58

وفي غيرهما ويقال انه ممن بايع تحت الشجرة اي انه رضي الله عنه وارضاه حضر الحديبية في السنة السادسة وقيل بل اسلم قبيل خبير وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

فشهدها في سبعة نفر من قومه فاسلموا ونزلوا عليه ونزلوا على على امره رضي الله تعالى عنه وارضاه وابو ثعلبة رضي الله تعالى عنه وارضاه ذكر في ترجمته فائدة لطيفة - 00:04:41

قيل عنه رضي الله عنه وارضاه ما رأينا اصدق حديثاً من ابي ثعلبة ثم قال الناقل عنه وكان لا يأتي عليه ليلة الا خرج خارج البيت او خارج البناء الذي هو فيه ينظر الى السماء - 00:05:04

فينظر كيف هي ثم يرجع فيسجد رضي الله تعالى عنه وارضاه ولهذا فانه ذكر في ترجمته انه توفي ساجداً رضي الله تعالى عنه وارضاه وكان ذلك سنة خمس وسبعين اما حديث هذا - 00:05:27

فقد خرجه غير واحد من الائمة منهم الامام الدارقطني رحمة الله في السنن ومنهم ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ومنهم

الامام البيهقي الا ان الامام البيهقي رحمه الله رجح ان هذا الحديث موقوف - 00:05:53

واما الامام الدارقطني ابو الحسن علي ابن عمر فقد ذكر هذا الحديث في العلل وقد سئل عنه ثم رجح انه مرفوع فقال ذكر انه روى موقوفا ومرفوعا وروي ايضا مرسلا - 00:06:16

قالت دارقطني والاشبه بالصواب مرفوعا وهو اشهر وتقدم انفا ان الامام النووي رحمه الله تعالى حسنه وذكر له الحافظ ابن حجر شواهد ذكره في الفتح وقال وله شاهد من حديث سلمان - 00:06:37

وكذلك ايضا له شاهد من حديث ابي الدرداء وقد ذكر الامام ابن القيم رحمه الله حديث ابي ثعلبة هذا في معرض حديثه فقال ابن القيم وقد صح حديث ابي ثعلبة - 00:07:00

ولعله يقصد يعني الحكم العام في الصحة القبول رحمه الله تعالى. اما حديث ابي الدرداء قال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا ما احل الله في كتابه فهو حلال - 00:07:17

وما حرم فهو حرام. وما سكت عنه فهو عفو فاقبلا من الله عافيته. فان الله لم يكن لينسى شيئا. ثم تلا هذه الاية وما كان ربك نسي قال الحاكم صحيح الاسناد - 00:07:32

وقال الامام البزار اسناده صالح بمجموعي هذا يظهر ما تقدم انفا من الاشارة الى ان هذا الحديث حديث حسن بشواهده هذا الحديث قال عنه الامام ابو بكر ابن السمعاني وقد ذكر هذا الحديث - 00:07:50

قال عنه ان هذا الحديث من اصول الدين قال ان هذا الحديث من اصول الدين لانه من اخذ بهذا الحديث فعمل الفرائض واجتنب المحارب او المحرمات ووقف عند حدود الله - 00:08:15

وسكت عما لم وسكت عما سكت الله تعالى عنه ولم يتتكلف فانه قد اخذ بمجامع الخير فهذا الحديث حديث نبوى جامع لهذه الفضائل وهذه الانواع نعم ان الله فرض فرائض - 00:08:35

فلا تضيعوها فرائض جمع فريضة فريضة فعيلة بمعنى مفعوله اي ما فرضه الله تعالى عليكم وجعله فرضا واجبا الله عز وجل على على على سبيل المعنى العام لكلمة فريضة - 00:09:02

والا فان بعض الفقهاء قد فرق بعضهم في المتأخر من ازمان اهل العلم قد فرقوا بعد ذلك هل بعضهم قد فرق بين الفريضة والواجب لكن المقصود في الحديث والله تعالى اعلم لا يحاكم الى اصطلاح حادث متاخر عنه ففرض فرائض - 00:09:27

اي اوجب واجبات على المعنى المجمل اي الزمم بالامر هي في فيها الخير لكم. وافتراض عليكم ذلك فرائض فلا تضيعوها ما هي تلك الفرائض او ما نماذج وامثلة على تلك الفرائض ذلك ما سيكون الحديث عنه ان شاء الله بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله - 00:09:46

الله تعالى الاستخاراة هي طلب الاختيار من الله تعالى. عند الاقدام على الامور المهمة. والتي لا يدرى الانسان وجه الخير فيها. اما ما كان معروفا خيره او شره كالعبادات وصنائع المعرفة والمعاصي والمنكرات - 00:10:11

فلا تشرع فيه الاستخاراة والحكمة من الاستخاراة التسليم لامر الله والالتجاء اليه سبحانه. للجمع بين خيري الدنيا والآخرة ولا شيء انفع لذلك من الصلاة والدعاء لما فيهما من تعظيم الله - 00:10:44

والثناء عليه والافتقار اليه. اما كيفية فرعيتها فقد ثبت عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاراة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن - 00:11:04

يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم. وانت علام الغيوب - 00:11:25

اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمى حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر - 00:11:49

ويسمى حاجته شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري تصرف عنی واصرفي عنی واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني وعلى

المستخير الا يتعجل الاجابة ويجوز له ان يكرر الاستخاراة بالصلوة والدعا - 00:12:07

ومن علامات القبول في الاستخاراة انتراح الصدر وتيسير الامر ولا يشترط ان يرى رؤيا. واما علامة عدم القبول بان يصرف الانسان عن الشيء ولا ييسر له فلا يبقى قلبه بعد صرف الامر عنه معلقا به - 00:12:30

قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث حديث ابي ثعلبة الخشنبي رضي الله عنه - 00:12:51

ان الله فرض فرائض الفرائض سبقت الاشارة الى معنى ذلك والمقصود مثل ما فرض الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اه وغير ذلك مما فرض الله تبارك وتعالى على عباده كما هو معلوم - 00:13:35

تقدمت الاشارة قبل قليل الى كلام الامام ابن السمعاني عن هذا الحديث قال رحمة الله تعالى من عمل بهذا الحديث فقد حاز الثواب وامن العقاب لان من ادى الفرائض واجتنب المحارم ووقف عند الحدود وترك البحث عما غاب عنه فقد استوفى اقسام - 00:13:53
بفضل واوفى حقوق الدين لان شرائع الدين لا تخرج عن هذه الانواع المذكورة في هذا الحديث قال ايضا هذا الحديث اصل كبير من اصول الدين. لعلكم بارك الله فيكم تلاحظون ان المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكر هذه الاقسام الاربعة - 00:14:16
ذكر ماذا علينا امام كل قسم منها. فاما القسم الاول وهو الفرائض قال فلا تضييعوها كيف لا نضييعها؟ او كيف لا نضييعها في المحافظة عليها والحرص عليها. المحافظة عليها كيف تحافظ عليها بتعلمها - 00:14:40

وتعلم ما يجب فيها وما فرض الله تعالى فيها ثم اداوها كما شرع الله تبارك وتعالى ان الله فرض فرائض فلا تضييعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها المحارم التي حماها الله تبارك وتعالى بالنهي عنها - 00:15:03
ومنع من ارتكابها ومنع من قربانها ومنع من انتهاكها هذه قاعدة عامة في كل ما نهى الله تعالى عنه رسوله صلى الله عليه واله وسلم.
اا وان لكل ملك حمى - 00:15:35

ذلك الحمى يعني مكان معين لا يرده الا انعام ذلك الملك مكان حمى لا يدخل اليه فكذلك المحارم التي حماها الله تعالى الا وان حمى الله محارمه الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. اذا وحرم محارم فلا تنتهكوها. يكون - 00:15:55
انتهاكها بالوقوع فيها. بالمخالفة امور نهى الله تبارك وتعالى عنها. فالوقوع فيها هو انتهاك لها وحد حدودا فلا تعتدوها حدود الله الله عز وجل جعل حدودا بينة حدودا لما شرع - 00:16:24

فلا يتعدى المشروع الى المبتدع حد حدودا لما اباح فلا يتعدى المباح الى المحرم حد حدودا للمحرمات فلا تقتسم تلك المحرمات وحد حدودا فلا تعتدوها لا تعتدوها وقد جاء ذكر حدود الله تعالى - 00:16:54

في كتابه عز وجل قال الله تعالى وتلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه جاءت هذه الآية في سياق النهي من طلاق على غير ما امر الله تعالى به - 00:17:27

وقال تعالى تلك حدود الله. فلا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله فاوئنك هم الظالمون والمراد من امسك بعد ان طلاق بغير معروف يعني التعدي الحدود التي شرعها الله تعالى في احكام - 00:17:45

الطلاق فإذا تعدى الانسان اما بطلاق بدعي او بامر مخالف للشرع فذلك من التعدي وقال الله تبارك وتعالى وقد ذكر المواريث ولكن نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد الآية ثم قال تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله - 00:18:06
يدخله جنات. الآية قال ومن يعصي الله ورسوله ويتعدي حدوده يدخله نارا خالدا فيها. جاءت هذه الآية بعد آية المواريث اشارة الى ان من تعدى حدود الله عدم العدل في قسمة الميراث - 00:18:32

عدم العدل في قسمة الميراث وتطلق الحدود على كما تقدم انفا حدود الله قد تطلق ويراد بها ما شرع الله وما اباح الله. فهنا لا يجوز تعديها. تعدي المباح الى الحرام - 00:18:54

وتعدي المشروع الى غير المشروع وقد تطلق حدود الله على الحرام على المحرمات. وحينئذ قد يكون النهي عن قربانها تلك حدود الله فلا تقربوها كما قال الله عز وجل عن الزنا مثلا - 00:19:14

ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا الزنا. هذه الآية نهي عن الزنا ونافي عن الذرائع والوسائل التي تقود إليه الوسائل والأسباب التي تقود إلى الزنا داخلة في قوله تبارك وتعالى ولا - [00:19:36](#)

تقربوا الزنا جاء ذكر حدود الله في حديث التوادس ابن سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم في مثل بلية ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام - [00:19:58](#)

فيما رواه الإمام أحمد وغيره ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً الصراط يكون واسعاً مؤدياً للمقصود هذا الصراط كن واسعاً يسع من يمشي ويؤدي إلى المقصود وأيضاً لا يعوجج فيه. هذا هذه من معاني الصراط - [00:20:19](#)

صراطاً مستقيماً وعلى جنبي الصراط سوران يعني سور هنا وفيهما أبواب مفتوحة كل سور فيه أبواب وعلى الأبواب ستور مرخاة ستائر كل باب عليه ستارة وعلى باب الصراط - [00:20:37](#)

داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تعرجوا ولا تعوجوا وداع يدعوك من جوف الصراط. فإذا أراد يعني أحد أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب اللي التي في الجدارين أو - [00:20:57](#)

نعم الذين على جنبي الصراط السوريين قال فإذا أراد أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه استمر في الصراط لا تأخذ يمين ويسار - [00:21:15](#)

أبواب على تلك السوريين أبواب قد تكون أبواب ضلالات وأبواب بدع وأبواب معاصي وأثام لكن الحق في المضي على ذلك الصراط انك ان تفتحه تلجه ثم بين النبي عليه الصلاة والسلام هذا المثال - [00:21:35](#)

وهذا المثل المضروب فقال الصراط الإسلام والسوران حدود الله على الصراط سور هذا سور من هنا سور من هنا حدود الله قال والأبواب المفتوحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله - [00:21:53](#)

في قلب كل مسلم. والمراد أن من لم يجاوز ما أذن له فيه إلى ما نهي عنه فقد حفظ الحدود ومن تعدى ذلك فقد تعدى حدود الله تعالى تتوقف في فاصل قصير. نعود إليكم بعده باذن الله تعالى - [00:22:23](#)

العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأنى الواجب إلّا به كتعلم صفة الوضوء والصلاه. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث ومنه نفل كتبور في أصول الأدلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - [00:22:49](#)

فإن من رام أخذذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والأيام ونراعي الأولويات في التعلم. فنبأ بالعلوم الأصلية كالتفسير والفقه قبل علوم الله كمصطلاح الحديث وأصول الفقه - [00:23:23](#)

ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل وفي الحديث القدسي ما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغدور. ونبأ بالأسهل قبل الاصعب - [00:23:43](#)

وبالمختصرات قبل المطولة قال تعالى كونوا ربانين والرباني الذي يربى الناس بصغر العلم قبل كباره. ونبأ بتعلم ما يتربت عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحثة ونبأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم - [00:24:05](#)

فإن فاقد الشيء لا يعطيه. ونهتم بالفهم والتذكرة. ولا نقتصر على الحفظ والتلقين تدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين - [00:24:25](#)

مرحباً بكم مرة أخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحد حدودها وقد تطلق حدود الله تعالى كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:46](#)

مثل القائم على حدود الله الواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينه كان بعضهم اسفلاها وكان بعضهم اعلاها فكان الذين في اسفلاها اذا ارادوا الماء صعدوا الى اعلاها فقالوا لو انا خرقنا في نصيبينا خرقا - [00:25:20](#)

ولا نؤدي من فوقنا قال النبي عليه الصلاة والسلام فان تركوه يعني اهل الاعلى الذين في أعلى السفينة فإذا تركوا الذين في اسفلاها الذين في اسفل السفينة قالوا لو خرقنا في نصيبينا خرقا هذا نصيبينا القسم الاسفل هذا نصيبينا - [00:25:43](#)

فلو خرقنا فيها خرقا ولا نؤدي من فوقنا. طب ما موقف الذين في أعلى السفينة؟ قال فإن أخذوا على أيديهم جو نجوا جميعاً

وان تركوهم هلكوا وهلكوا جميما فقوله - 00:26:03

مثل القائم على حدود الله. القائم على حدود الله. المقصود هنا المنكر للمنكرات والنافي عنها كل ما كان فيه سبب للهلاك وكان فيه سبب للضرر وكان في سبب لتعدي حدود الله ينكره - 00:26:18

فهذا مثل ضرب النبي عليه الصلاة والسلام. لهذا القائم على حدود الله وقد تطلق حدود الله كما تقدم على المحرمات وقد تطلق على ما شرعه الله. وقد تطلق حدود الله على العقوبات - 00:26:37

التي العقوبات المقدرة شرعا كما جاء في الشرع المطهر مثل حد الزنا حد السرقة مثلاً فهذه حدود سميت سميت حدوداً آ وهي عقوبات على تعدي تلك المحارم هذه عقوبات مقدرة - 00:26:59

رادعة في تلك او على تلك لمن ارتكب تلك الامور العظام وقد جاء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لاسامة رضي الله عنه اتشفع في حد من حدود الله - 00:27:23

في هذا المعنى اذا حدود الله قد تكون مباحات او مشروعات اموراً مشروعة فتعديها تعدي المباح الى ما حرم الله وتعدي المشروع الى ما لم يأذن به الله وقد تكون حدود الله قد تطلق على المحرمات فيكون حينئذ التعدي اقتحاماً والوقوع فيها - 00:27:40
تطلق الحدود على العقوبات المقدرة مثل حد الزنا وحد السرقة ونحو ذلك هذا هو النوع الثالث الذي ذكره النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اما النوع الرابع هو قوله عليه الصلاة والسلام وسكت - 00:28:09

عن اشياء رحمة لكم فلا تسألو عنها سكت عن اشياء المسكوت عنه ما لم يذكر حكمه بعينه ما لم يذكر فيه حكم بعينه ما لم يذكر فيه حكم بتحليل ولا ايجاب - 00:28:30

يعني ليس امراً جاء الشرع بانه حلال او جاء الشرع بانه واجب او انه محظوظ لم يأت الشرع بانه حلال او حرام واجب او ليس بمشروع مسكون عنه هذا المسكون عنه - 00:28:54

معفون عنه لا حرج على على من فعله اذا كان في ابواب العادات ولا حرج على من تركه اذا كان في ابواب العادات ايضاً لكن هنا ملحوظ مهم في مسألة وما سكت عنه الشرع - 00:29:13

كيف نحكم بانه سكت عن هذا الشيء شيء معين امر معين سكت عنه كيف ذكر بعض العلماء تنبئها مهما جداً في هذا من الذي يقول ان هذا الامر مسكون عنه - 00:29:35

من الذي يقول من يستطيع لا يستطيع حتى يكون عنده امران اثنان الامر الأول احاطة بادلة الشرع الامر الثاني دراية واسعة بطرائق الاستدلال قال الامام الحافظ ابن رجب ولكن مما ينبغي ان يعلم - 00:29:53

ان ذكر الشيء بالتحريم والتحليل مما قد يخفى فهمه من نصوص الكتاب والسنة. ليس كل احد يدرك ذلك قال فان دلالة هذه النصوص قد دلالة النصوص قد تكون بطريق النص والتصرير - 00:30:21

وقد تكون بطريق العموم والشمول يعني هذا كله ليس مسكوناً عنه وقد تكون دلائله بطريق الفحوى والتنبيه كما في قوله تعالى فلا تقل لها اف دل ذلك على النهي عما هو اشد من اف - 00:30:41

وقد تكون اي دلالة الشرع وقد تكون دلائله بطريق مفهوم المخالفه وقد تكون دلائله من باب القياس فذكر انواعاً من انواع الاستدلال التي بها يكون الامر مذكورة مبين الحكم في الشرع وليس مسكوناً عنه. اذا لا يستطيع - 00:31:00

بناء على هذا ان يحكم احد على ان هذا الامر مسكون عنه في الشرع الا اذا اذا حصل هذه الملائكة وهذه العلوم ان يكون عنده دراية بطرائق الاستدلال ودرائية بالادلة الشرعية - 00:31:27

ثمة مسلك اخر اشار اليه ايضاً الحافظ ابن رجب رحمة الله بان يقال لا ايجاب ولا تحريم الا بالشرع. ويكون المعمول عنهم المعمول عليه ما عرفه الانسان وقد استدل بعض العلماء - 00:31:46

في مثل هذا او على مثل هذا بقول الله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرماً على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة فجعل ان الشيء المحرم هو الذي وجده محرماً. اما ما لم يجده محرماً يعني ما لم يبلغه وما لم يعرفه. فهذا مسلك اخر ذكره بعض - 00:32:03

العلماء وهو كأن الاصل في مثل هذه الاشياء حتى يأتي الاصل في مثل هذه الاشياء المسكوت حتى انها من المسكوت عنه حتى يأتي الدليل الوارد على بيانها اما ايجابا او تحريما او نحو ذلك - [00:32:24](#)

نعم وسكت عن اشياء رحمة لكم. هذه حكمة. كثير من الاشياء المسكوت عنها حكمة ذلك رحمة من الله تعالى من غير نسيان كما جاء في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وما كان ربكم نسيانا - [00:32:44](#)

نعم فسكت عن اشياء فلا تبحثوا عنه او فلا تسألو عنها قال بعض العلماء ان هذا النهي كان في وقت التشريع لم من اجل الحديث الصحيح الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان من اعظم الناس جرما في الناس من سأله عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله - [00:33:09](#)

قالوا اما بعد التشريع فانتبه هذا المحظور. هذا المحظور غير موجود وقال بعضهم وهذا الاقرب بل المقصود السؤال على طريق التعمق وعلى طريق التنطع والبحث على طريق التكلف اما السؤال لمعرفة الحكم الشرعي - [00:33:39](#)

ومعرفتي آآ يعني ما يعرفه العلماء. وما ذكره اهل العلم وما جاء عن السلف في حكم امر معين يحتاج اليه الانسان فذلك ليس منهيا عنه يبين هذا ما ذكره الامام - [00:34:00](#)

الحافظ الامام الكبير اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي المشهور باسحاق بن راهوية قال لا يجوز التفكير في الخالق. ويجوز ويجوز للعباد ان يتفكروا في المخلوقين. بما سمعوا فيهم ولا يزيدون على ذلك. لانهم ان فعلوا تاهوا. وقد قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده - [00:34:18](#)

فلا يجوز ان يقال كيف تسبح القصاع؟ القصعة هذى كيف تسبح نعم او والخبز المخبوز كيف تسبح والثياب المنسوقة؟ يعني بهذه التفصيل وهذا التعمق والتنطع لانه لانه صلى الله وسلم قد قال - [00:34:42](#)

هلك المتنطعون قال رحمة الله ابن اسحاق بن راهوية وكل هذا قد صرحت لهم كل هذا هذه الاشياء هذه الاواني كل ما دام شيء فقد صرحت لها تسبح الله. فكثرة التنطع كيف يقول هذا - [00:35:00](#)

اما يضر ولا ينفع الى اخر كلام له ذكره رحمة الله تعالى هنا فائدة مهمة جدا النهي عن التنطع والتتكلف في البحث عما عن المسكوت عنه وتتكلف التتكلف في هذه الاشياء هنا من اجل ان تتتوفر لهم - [00:35:17](#)

على العمل بما بان في الشرع وما ظهر وما جاء به الشرع اما التتكلف في غير ما جاء به الشرع فهو تبديد للطاقة. واضاعة للجهد واضاعة للوقت نعم وليس من ذلك ان يسأل الانسان - [00:35:42](#)

عما خفي عليه. نسأل الله تعالى ان يبصراكم واياكم بالحق والهدى. وان يثبتنا عليه حتى نلقاءه. الى ان نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:59](#)

ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالياته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنّة للعلم كالازهار في البستان - [00:36:15](#)